

هل الأمراض والمصائب التي تكون بسبب الإنسان إبتلاء ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الشيخ وليد اه الله يوفقكم

ان شاء الله لهذا الدين وينصبكم ويكون الاساس اه اخي بس حبيت اه اسألك سؤال - [00:00:00](#)

او على سبيل المثال في شخص يعني اه او فيما يقال وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان الله اذا احب عبدا تلاه اه على

سبيل المثال في شخص يعني صابه - [00:00:23](#)

مرض السكري ومرض السكري او اي مرض اخر مرض اخر ولكن بدون مسببات يعني الشخص هو ما تسبب نفسه عشان يجيه هذا

المرض فهذه نقطة. النقطة الثانية ان شخصا يدخن سجائر او الشيشة - [00:00:43](#)

اه وهو الذي سبب لنفسه يعني بالتدخين هذا انه يبتلى يعني بمرض مثل الربو او مرض اخر فكان هو المتسبب فبعد ما ترك التدخين

مثلا اصابه مرض الربو فهل هذا - [00:01:08](#)

من الله يعني والصحيح ابتلاء من الله ولكن سؤالي هل ينال الاجر مثله مثل الشخص الذي لم يتسبب في المرض لنفسك جزاكم الله

خير واتمنى ان السؤال يكون واضح الحمد لله - [00:01:29](#)

لقد قرر العلماء رحمهم الله تعالى ان المصائب التي يجريها الله عز وجل على العبد لا تخرج عن ثلاثة اقسام القسم الاول مصائب لرفعة

الدرجات كالمصائب مثلا التي يجريها الله عز وجل على الانبياء - [00:01:56](#)

والاولياء والصالحين ممن ليس عندهم شيء من الذنوب او كثير من الذنوب لتكفيرها يطلب تكفيرها فالانبياء صلوات الله

وسلامه عليهم اجري الله عز وجل عليهم من المصائب والبلايا والمتاعب ما الله به عليم. ما لم يبتلى به احد من الخلق - [00:02:14](#)

فهل اجري الله عز وجل عليهم هذه المصائب ليعاقبهم على ذنب ارتكبه؟ الجواب لا والله حاشا وكل الذنوب لنا واشكالنا ليست لهم

فانما اجري الله عز وجل هذه المصائب عليهم ليرفع درجاتهم - [00:02:35](#)

ولذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه يا رسول الله انك توعك كما يوعك اه قال يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا فقال نعم اني

او عك كما يوعك رجلين منكم - [00:02:55](#)

والنوع الثاني مصائب يجريها الله عز وجل على العباد لتكفير السيئات فاذا ارتكب الانسان شيئا من الذنوب والمعاصي ثم اجري

الله عز وجل عليه مصيبة فصبر فان الله عز وجل يكفر بصبره هذا واحتسابه الاجر والرضا والحمد والشكر على هذه المصيبة -

[00:03:12](#)

ما مضى من ذنوبه ومعاصيه ويكون التكفير على حسب عظم المصيبة وعظم الصبر وان عظم الجزاء ما عظم البلاء وهذه عام يعني

يدخل فيها اكثر المؤمنين او او جماهير المؤمنين - [00:03:36](#)

فكل بني ادم خطأ وخير الخطائين التوابون فلربما يكون عليك شيء من الذنوب والمعاصي لم تحدث له توبة والله عز وجل لا يريد

من عبده ان يقابله بهذا الذنب فيجري الله عز وجل من باب رحمته على العبد شيئا من المصائب - [00:03:53](#)

فيجعله فيرزقه الصبر فيجعل صبره كفارة لذنوبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من هم ولا نصب ولا وصب

حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها - [00:04:13](#)

من ذنوبه وخطاياها حتى وان كان الانسان قد تسبب في هذه المصيبة فان من الناس من يتسبب في نزول المصيبة عليه فتنزل

فيحدث بنزولها توبة منها فيكون فتكون حاله بعد المصيبة فتكون حاله بعد المصيبة افضل من حاله قبلها - [00:04:29](#)

مثل ما ذكرت من الناس مثلا من يدخن ثم يصاب بالامراض بسبب التدخين. فيكون المرض حاملا له على التوبة والاقلاع عن التدخين. فيكون مرضه ذلك كفارة له التدخين السابق لانه احدث منه توبة نصوحا مستجمعة لشروطها - [00:04:53](#)

وهذا امر واضح فاذا هذا النوع الثاني من المصائب النوع الثالث من المصائب مصائب لزيادة العذاب في الدنيا قبل عذاب الآخرة كما قال الله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الأدنى قبل العذاب الأكبر - [00:05:14](#)

ويقول الله عز وجل سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب غليظ فما يجريه الله عز وجل على الكفار مثلا اذا قدر كونا ان يموتوا على كفرهم كالذي اجراه من العذاب على كفار قريش - [00:05:34](#)

ومن الاهانة على كثير من الكفرة فهذا زيادة عذاب لهم في الدنيا قبل عذاب الآخرة هذه مصائب يجريها الله على من ليس حقا للتكفير. فليست المصائب التي تجري على الكفار كفارة لذنوبهم. لا. بل هي عذاب لكم في الدنيا قبل - [00:05:51](#)

الآخرة فاذا صارت المصائب ثلاث مصائب يجريها الله على من لم يتقدم منه ذنب فهي تكون مصائبه رفعة لدرجاته كالذي مثلا يصاب بشيء من الامراض ابتداء فان كان عليه ذنوب كفرتها وان لم يكن عليه ذنوب رفعت درجاته - [00:06:08](#)

كالذي يصاب بمرض لا سبب له فيه مثلا. وانما نزل عليه المرض ابتداء من الله عز وجل والمصائب الثانية مصائب لتكفير السيئات كالذي ذكرته يشرب الدخان او الشيشة مثلا ثم يصاب بمرض فيكون مرضه سببا لتوبته - [00:06:31](#)

كيف يكون حاله بعد التوبة اكمل ويكون مرضه كفارة له فليس كونه قد تسبب في نزول هذا المرض عليه لا يعني يجعل المرض ليس بكفارة لا هو كفارة. لا سيما اذا احدث توبة - [00:06:47](#)

صادقة نصوحا والقسم الثالث مصائب زيادة العذاب في الدنيا قبل عذاب الآخرة. وهي تلك المصائب التي تجري ولا تزال تجري على الكفار. ولعلي اوصلت لك المعلومة والله اعلم - [00:07:04](#)